



لم يختلف موقف روسيا كثيراً عن موقف حليفها التقليدي "بشار الأسد" من فوز فيلم "الخوذ البيضاء" بجائزة أوسكار، كأفضل فيلم وثائقي في عام 2016.

واعتبرت المتحدّة باسم الخارجية الروسية "ماريا زاخاروفا" أن ما يقوم به أصحاب الخوذ البيضاء عملية تمثيلية وليس حقيقة.

ويتناول فيلم "الخوذ البيضاء" المخاطر والمصاعب التي يتعرّض لها أفراد الدفاع المدني في سوريا، لإنقاذ المدنيين إثر الغارات الجوية التي تشنّها مقاتلات النظام والمقاتلات الروسية، أو بفعل الاستهداف بالقذائف والبراميل المتفجرة. واتهمت "زاخاروفا" في منشور لها على فيسبوك بالكذب والتمثيل وقالت: "إن ما يسمى بالـ"القبعات البيضاء" تسعى للحصول على جائزة نوبل للسلام. هؤلاء الأشخاص أدعّوا أنهم قاموا بإنقاذ حياة آلاف الأشخاص، ولكنهم كانوا يقومون بتسجيل مقاطع فيديو احترافية صغيرة ولم يخلوا من نشر هذه المقاطع على الانترنت.

وأضافت "المتحدّة الروسية" ماذا نسمى هذا؟ غباءً، روتيناً يومياً أم طموحات غير شرعية؟ وكم عدد هذه التمثيليات التي قاموا بتصويرها؟

للأسف لن نستطيع معرفة إن كانت هذه المقاطع المصورة حقيقة أم لا. هذه الفيديوهات تعبر عن السلوك الغريب واللاأخلاقي لمن يقوم بتصويرها. ويمكن اعتبار هذه المقاطع نموذجاً لتصوير وتمثيل المعاناة".

وكان رئيس النظام السوري "بشار الأسد" عَبَّر من موقف مشابه عندما سُئل عن "الخوذ البيضاء" عقب ترشيحها لنيل جائزة نوبل للسلام، فأجاب وقتها "من هؤلاء" متهمًا إياهم بتنفيذ أجندات خارجية.

المصادر: